

على طريق التحرر والثورة في الجزيرة العربية



مقالات مختارة (1)

راكان آل عايض

1440 هـ | 2026 م

على طريق التحرر والثورة في الجزيرة العربية

مقالات مختارة (١)

راكان آل عايض

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فهرس

- ٧ .١ تقديم
- ١٤ .٢ حاكم ظلوم... فتنة تدوم
- ٢٦ .٣ القول المبين في كفر آل سعود الغاصبين
- ٣٦ .٤ "احنا وآل سعود واحد"
- ٤١ .٥ أتعارض آل سعود؟ إذا أنت مجنون!
- ٤٩ .٦ عودة المغرر بهم!
- ٥٦ .٧ هل زوال آل سعود ممكن؟
- ٦٣ .٨ العنصرية ليست الحل!
- ٧٣ .٩ الشرف العظيم!
- ٧٨ .١٠ خاتمة

"إن ما ندعو إليه هو أن يكون خيار العنف الثوري نابعا من الجماهير المسلمة الثائرة نفسها، فهي من تقرر، وهي من تفرز الطليعة المقاتلة منها، التي تتولى الجانب العسكري للثورة تحت قيادة الجماهير نفسها، التي تمدها بالعتاد والمتطوعين للقتال .. ونحن نؤكد على أن ذلك إذا ما حصل، فإن بقاء كيان آل سعود الغاصب قائما سيكون مستحيلا، بجول الله، ونؤمن بأن الأمر لن يستغرق وقتا طويلا إذا ما اتحدت الجماهير الغاضبة الثائرة، وإرهاصات انهيار الكيان السعودي الغاصب باقية على كل حال .. ومصير آل سعود في نهاية المطاف هو الزوال، شاء من شاء وأبى من أبى، زوال يعقبه إعلان لقيام سلطة الجماهير، وبداية مرحلة جديدة يتساوى فيها الناس، وتعاد فيها الحقوق إلى أصحابها، ويتأسس فيها حكم الشورى والعدل والاختيار في ظل حاكمية الله وشريعته الممثلة بالنص القطعي (القرآن الكريم) .. فلنعمل لتلك اللحظة إذن، الآتية -لا محالة- إذا ما توكلنا على الله أولا، وعملنا بالأسباب، وفجرنا الطاقات الكامنة، وسعينا بكل قوتنا باتجاهها."

راكاز آل عايض

7

تقديم

إنَّ الكتابة في مسار التغيير والتجديد والنهضة والثورة على العادات البالية والتقاليد الجاهلية عملٌ لا نهاية له، وقد وُفِّقنا من قبل في نشر أعمال كثيرة من كتبٍ ومقالاتٍ وأبحاثٍ؛ تصبُّ كلها في هذا المسار الثوري التقدمي التحديثي والجذري.

وهنا، في هذا الكتاب الصغير، مجموعة جديدة من مقالاتٍ بعناوين عدة حول موضوعات مترابطة في ذات المسار التغييرى النهضوي.

بدأتها بمقالة حاولت فيها تفنيد مقولة تتردد على الألسنة كثيراً، وهي: «سلطان غشوم أو حاكم ظلوم خير من فتنة تدوم»، وقلنا: إنها مقولة تجافي روح القرآن وتعاليمه، بل هي ضده، بل هي مقولة شيطانية سلطانية، بلا أدنى شك؛ وبيِّنَّا أن بقاء الحاكم الظلوم الغشوم هو الفتنة بعينها، وأن

سكوت الناس عن الظلم وتطبيعهم معه ومع مثل هكذا مقولات لن يولّد لهم إلا مزيداً من الذل والقهر والخسران والظلم.

ثم انتقلنا بعد ذلك إلى بيان الوصف الشرعي لآل سعود الغاصبين؛ وثبت عندنا -بالأدلة الشرعية القطعية- كفرهم الصريح، ومحاربتهم الواضحة لله ورسوله، وأنهم يردون أحكام شرع الله ويحرفونها استكباراً وعلوّاً ورفضاً للخضوع للحق؛ ذلك أنهم لو خضعوا للحق لما بقوا يوماً واحداً في الحكم.

وبعدها رددنا على من يردد من المسعوديين مقولة: «احنا وآل سعود واحد» في وجه كل من لعن أو انتقد أحداً من آل سعود، معتبراً أن مهاجمة أحدٍ منهم هي كمهاجمة الشعب المسعود كله، ووضحنا أن معنى تلك المقولة ليس أنهم (أي المسعوديين) متساوون مع آل سعود -ما داموا هم وإياهم واحداً-؛ وإنما تعني أنهم متماهون معهم، ذائبون

فيهم حدّ الفناء، لكن دون أن يتعدوا حدود كونهم عبيدًا تابعين مملوكين لهم في نهاية المطاف.

ثم جاء الحديث عما يمارسه آل سعود وأذئابهم باستمرار من وصم كل من يعارضهم بالجنون والهلوسات والذهان، وشتى الاعتلالات النفسية والذهنية، وتهم الإدمان والانحراف، و«الخ»؛ فقط لأنهم قرروا أن يعارضوا آل سعود. وكانت دعوة رئيس أمن الدولة السعودي، عبد العزيز الهويريني، للمعارضين في الخارج بالعودة إلى المهلكة، شاهدًا على طريقة نظرة آل سعود لمن يعارضهم، حيث قال في كلمته المسجلة (قبل عام ونيف): إنه لن يطاتل المعارضين شيء إذا ما أرادوا العودة، ذلك لأنهم كانوا مغررًا بهم، ومضحوكًا عليهم، أو يتقاضون المال لقاء معارضتهم... ثم استدرك وقال: اللهم إلا إن كان منهم من هو متورط في جريمة «ذبح» أو سرقة أو غيرها، فعندئذ يُحاسَب. قالها وهو يحاول أن يوحي لحكومات الدول

الأوروبية وغيرها إن هؤلاء المعارضين الذين لديكم قد يكون من بينهم قتلة هاربون، ومتخفون تحت ستار المعارضة السياسية... إلخ. وقد ردنا عليه بما هو مناسب في مقال لوحدته.

وانتقلنا بعد ذلك إلى السؤال المفصلي والأهم، وهو: هل زوال آل سعود ممكن، أم هم ضربٌ من الخيال والوهم كما يقول المسعودون؟ وكانت إجابتنا مباشرة مع التفصيل المطلوب، وانتهينا إلى أنه لا مستقبل لمثل هكذا كيان قام على التقسيم العنصري الجاهلي، والتكفير الديني، والإقصاء والتمييز المجتمعي، والاستبداد السياسي، والفساد المالي والإداري، وإذكاء الطائفية والنزعات القبلية، وحتى الصراع بين الجنسين، ووالإخ، على الإطلاق، وأن التغيير سنة آتية، لا يستطيع أحد أن يوقفها، كائنًا من كان.

ثم تطرقنا في موضوع جدّ هام كان بعنوان: «العنصرية ليست الحل!» إلى ظاهرة أصبحت تتكرر كل عام حتى

صارت عادة لدى المسعوديين، وهي التحريض والشيطنة المستمران ضد العاملين من جنسيات غير مسعودة، بحجة أنهم «سرقوا وظائفهم»، وبيّنًا الحكم الشرعي في ذلك، وأكدنا أن من يمارس تلك العنصرية المقمّية فالإسلام منه بريء بالضرورة. وقلنا إننا نعتز بنسبة البطالة المروعة والمتصاعدة في المهلكة السعودية، غير أن المسؤولية تقع على عاتق آل سعود، لا العاملين الذين يكدحون ويشقون، وقدموا من بلاد شتى طلبًا للرزق، وأن لكل إنسان يقيم على أي أرض كانت أن يحصل على كل أساسيات الحياة من عمل، وسكن، وطعام، وشراب، وكساء، وعلاج، وتعليم، بالتلازم مع حقه في الحرية والعدالة والأمان... إلخ، بغض النظر عن وضعه القانوني، وخلفيته، وعرقه، ولونه، ودينه، ولغته.

وأخيرًا كان الختام بمقال عنونته بـ: «الشرف العظيم»، والذي تناولت فيه ما ظل يمارسه آل سعود ضدنا وضد كل

معارض لهم منذ قيام كيانهم الغاصب، وهو رمينا بتهم الخيانة والعمالة والكفر والفساد، وذلك لسبب بسيط، وهو أننا كفرنا بحياة العبودية والذل والمهانة، فصرنا خونة في عيونهم؛ خونة للقهر والذل والاستعباد... ومثل هكذا خيانة هي شرف عظيم، ودليل على صوابية هذا الطريق الذي نسير عليه، بتوفيق الله وهدايته.

لقد حاولت أن أوضح في كل مقال ما أمكن توضيحه، وأبين ما لم يُبين من قبل في كتابات سابقة، وهذا عمل ضمن أعمال سابقة غيره، وأعمال لاحقة ستتبعه في سلسلة تحت ذات عنوان هذا الكتاب، بحول الله تعالى. فإن كان من نقص، فلا بأس؛ فالقادم يتناول ما نقص عنه السابق، ويزيد عليه شرحًا وتفصيلًا، وهكذا. فاللهم يسّر لنا، وانفع بنا، والحمد لله رب العالمين.

حاكم ظلوم ... فتنة تدوم

يقولون: "ظالمٌ غشومٌ خيرٌ من فتنةٍ تدوم"؛ ونسوا أن بقاء الظالم الغشوم هو فتنة دائمة، وخطر قائم مؤكد، وهم يعنون بالفتنة هنا الثورة، أو ما قد يقع في حال جرى اقتتال بعد الثورة، أو رفض الحاكم الخضوع لمطالب الجماهير وقرر الصدام معها.

فماذا يكون الحل عندئذ؟ الحل في نظرهم هو الخضوع لذلك الحاكم الظلوم الغشوم الكافر الملعون!! مع أن هذا الحاكم يذبح من أبنائهم كل يوم ما لا يعلم عددهم إلا الله، ويستعبدهم، ويهتك أعراضهم، وينهب أموالهم، ويسرق أمنهم، ويستبد بحكمهم، وينتهك كرامتهم، ويتفنن في إذلالهم وقهرهم وحرمانهم من أبسط حقوقهم!!!

ومع أن هذا واقع قائم متحقق، والثورة غير قائمة ونتائجها غير أكيدة بعد، مع ذلك فإنهم يفضلون الخضوع لهذا

المتغلب الغاصب الذي يرتكب كل الجرائم والشرور بشكل يومي، على الثورة عليه وقتاله!!!! وهذا ما رسّخه كهنة آل سعود في أذهان كل المسعوديين وكثير من المسلمين حول العالم، فتجدهم، مع ما يتعرضون له من ظلم وقهر وإذلال وتجريد من أبسط حقوق الإنسان، ووالإخ، تجدهم صابرين، مرددين ما يكرره عليهم كهنة آل سعود من مقولات على هذا المنوال: "ظالم غشوم خير من فتنة تدوم"، "اسمع وأطع للأمر ولو ضرب ظهرك، وأكل مالك، وانتهك عرضك"...الإخ، ويتذكى بعضهم قائلاً: إن الحاكم الظالم قد يموت، فينتهي بذلك ظلمه، بينما الثورة "الفتنة" لا تنتهي!!! لاحظ محاولة التلبيس على العوام!! ولكننا نقول نحن له: كما أن الظالم قد يزول، فالفتنة أو القتال قد يتوقف كذلك!!!

بل إن زوال الظالم بموته لا يعني حتماً مجيء أحد من اختيار الجماهير بعده، بل العكس هو ما يحصل؛ فما الذي

يمنع أن يأتي ظلومٌ أظلمُ منه بعده؟! إذ إنه ما دام لم يعترض أحدٌ على الذي قبله ولم يقاتله، وقد يكون امتد حكمه لعشرٍ أو عشرين أو خمسين سنة، ما دام لم يتعرض الظلوم الذي قبله لأي شيء من الجماهير، فما الذي سيمنع من يأتي بعده من الاستمرار على ما كان عليه، بل وأشدَّ مما كان عليه؟! ويستمر الحال على هذا المنوال حتى تتطبع الجماهير معه وتعدّه أمراً طبيعياً، بل هو الواجب الذي ينبغي أن يكون!

وهذا الواقع أمامكم، والتاريخ كذلك، وآل سعود أوضح شاهد؛ فهل زالت الوراثة، التي هي أس الظلم كله، وكيانهم الغاصب، بموت عبد العزيز، أو سعود، أو خالد، أو فيصل، أو فهد، أو عبد الله...؟؟؟

كلا، فهذه أشد فتنة، وها هي قائمة منذ ما يقرب من قرن من الزمان!!! في حين لو أن الجماهير خرجت على أحد الظلمة وقاتلته واستمر ذلك لسنوات، فإن هنالك احتمالاً

في التغيير، ومجيء من تختاره الجماهير، بينما الخضوع والخنوع والسكوت لم يولد إلا مزيداً من الظلم والبطش والقهر والاستعباد.

إن هذه المقولة هي مقولة شيطانية سلطانية؛ قيلت بوحى من الشيطان بلا ريب، وإلا فالإسلام نفسه كان ثورة، وهو ثورة مستمرة دائمة، وكان الرسول الخاتم ودعوته "فتنة"، بمنظور هؤلاء الكهنة، بالنسبة لواقع المشركين والكفرة في مكة، فحاربوه وضيقوا عليه لسنوات طوال، وظل التآمر عليه مستمراً حتى آخر حياته؛ غير أن التغيير تحقق في نهاية الأمر، وأذل الطغاة المستكبرين، وجعلهم في صغار وانكسار، مما دفعهم للتظاهر بالإسلام، وهم له من ألد الخصام!!

هذا مع العلم أن القرآن يستعمل هذه الكلمة "فتنة" بمعنى الإكراه بشكل عام، وعليه فإن استعمالهم للكلمة على أنها تعني انتفاضة أو ثورة الجماهير المقهورة على طاغية من

الطواغيت، هو من تلييسهم وتحريفهم المعروف لدين الله. انظروا قوله تعالى: ﴿..وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ..﴾، أي إن إكراه الناس والبغي بغير حق عليهم لهو في ميزان الشرع أشد وأعظم من القتل، لذا قال تعالى في نفس الآية: ﴿وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجوَكُمْ..﴾ (البقرة: ١٩١)، فدل على أن المشركين هم من بدأ بالإكراه والعدوان، فأخرجوا المؤمنين إكراهاً لهم لصددهم عن دين الله، فكان ذلك عند الله أعظم من القتل، أي قتل هؤلاء المعتدين الغاصبين المستكبرين.

«وهذه النظرة الإسلامية لحرية العقيدة، وإعطائها هذه القيمة الكبرى في حياة البشرية.. هي التي تتفق مع طبيعة الإسلام، ونظرته إلى غاية الوجود الإنساني.

فغاية الوجود الإنساني هي العبادة (ويدخل في نطاقها كل نشاط خير يتجه به صاحبه إلى الله). وأكرم ما في الإنسان حرية الاعتقاد. فالذي يسلبه هذه الحرية، ويفتنه عن دينه

فتنة مباشرة أو بالواسطة، يجني عليه ما لا يجني عليه قاتل حياته. ومن ثم يدفعه بالقتل.. لذلك لم يقل: وقتلوهم. إنما قال: {واقتلوهم}.. {واقتلوهم حيث ثقتموهم}.. أي حيث وجدتموهم (في ساحة القتال)». [تفسير: في ظلال القرآن].

وقال تعالى: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً﴾ (البقرة: ١٩٣)، أي حتى لا يكون هنالك إكراه، ﴿وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ﴾، أي يكون خالصاً له؛ فلا يمارس الإنسان النفاق وادعاء الإيمان وهو تحت إكراه على الإيمان، أو يمارس التقية خشية أن يعرف إيمانه فيؤذى.. إذ غاية القتال في الإسلام أن لا يكون هنالك إكراه للناس على الإطلاق، لذا قال: ﴿فَإِنْ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ ... وإذا كان كهنة الطاغوت مستمرين في وسم كل ثائر على القهر والطغيان بأنه موقظ للفتنة (ويلعنون من أيقظها)، فماذا يقولون إذن عن النبي الخاتم (ص) الذي أمره المولى تعالى في كتابه الخاتم بتحريض المؤمنين على القتال؟ كما في

قوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ۗ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ ۗ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ (الأنفال: ٦٥).

ماذا هم قائلون عن النبي المأمور بتحريض جماهير المؤمنين على القتال، قتال الكفرة المحاربين، الذين يريدون تغطية الحق وقتل من يدعو إليه!!؟

وإلا لو كانوا مجرد كفرة دون أن يحاربوا ويعتدوا ويفتنوا الناس عن دينها، لما جاز محاربتهم، بل لوجب معاملتهم كما قال تعالى في محكم تنزيله: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُفَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ * إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (المتحنة: ٨-٩).

لقد استفزتني هذه المقولة: "ظالم غشوم خير من فتنة تدوم" أيما استفزاز؛ وقيل إن علي بن أبي طالب هو قائلها، قلت: وليكن، لا أبالي، إنها مقولة شيطانية، مخالفة لكتاب الله ونهجه الذي تَمَثَّلَه نبيّه الخاتم عليه الصلاة والسلام؛ ولم تعمل أمة بمثل هذه المقولات إلا ذلت، وكسرت، ومسخت، وأخرجت للعالم مسوخاً بشرية يعبدون كل غاصب متغلب، يسرون في ركب الطاغوت، ويدعون أنهم مسلمون!! أي إسلام هو ذا، إذا كان كله في سبيل الطاغوت؟؟ واتباع ما توحى به شياطين الإنس والجن؟! حاشا وكلا أن يكون هذا من دين الله؛ بل هو نقيضه وضديده.

لقد كانت دعوة الرسول الخاتم (ص) دعوة ثورية شاملة، كانت ثورة في أولها، وهي ثورة في أصلها، وهي مستمرة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، ثورة على كل أشكال الظلم والفساد والقهر والتخلف والسلبية، وعلى كل

الانحرافات الفكرية والعقدية والسياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والأخلاقية، والمسلم الحق، بتعريف القرآن، هو إنسان دائم الثورة، مستمرّ الثورة، لا يهدم حتى يُوارى التراب.

الإسلام ثورة شاملة وجذرية لا تتوقّف بأي حال. وذلك جزءٌ من كينونة الإسلام؛ بمعنى أنه لا إسلام بدون ثورته تلك المتشكّل بها والمتشكّلة به. وهذا الذي يفسّر تهافت وإجماع كل أنظمة الطغيان والتوريث عبر التاريخ لمحاربة هذا الدين والمؤمنين حقّ الإيمان به.

وبالتالي؛ فإننا نعيد في هذا السياق التأكيد على منهجنا الثوري الجذري التقدمي التشاركي الذي لا يستبعد خيار العنف الثوري ضد آل سعود الغاصبين الكافرين المعتدين المستعبدين المجرمين المحاربين لله والرسول، بل هو ما ندعو إليه، أي إلى العنف الثوري الموجّه ضد هذه الطغمة الفاسدة المفسدة المحرفة لدين الله والمستعبدة لخلق الله..

على أننا عندما ندعو إلى هذا الأمر، أي العنف الثوري الموجه، فإن المقصود أن يكون ذلك في صورة تختارها وتديرها الجماهير، لأن تستفرد مجموعة ما بالقرار وحدها، فإذا ما أسقطت النظام استبدت بالسلطة، فلم يتغير شيء، اللهم إلا في الوجوه!! وسيكون ذلك حينها "انقلاباً عسكرياً" آخر، كما كل الانقلابات العسكرية التي جرت في المنطقة والعالم، فلم تنتج سوى مزيد من الاستعباد والطبقية والاستبداد والهمجية...

إن ما ندعو إليه هو أن يكون خيار العنف الثوري نابعاً من الجماهير المسلمة الثائرة نفسها، فهي من تقرر، وهي من تفرز الطليعة المقاتلة منها، التي تتولى الجانب العسكري للثورة تحت قيادة الجماهير نفسها، التي تمدّها بالعتاد والمتطوعين للقتال.. ونحن نؤكد على أن ذلك إذا ما حصل، فإن بقاء كيان آل سعود الغاصب قائماً سيكون مستحيلاً، بحول الله، ونؤمن بأن الأمر لن يستغرق وقتاً

طويلاً إذا ما اتحدت الجماهير الغاضبة الثائرة، وإرهاصات انهيار الكيان السعودي الغاصب بادية على كل حال... ومصير آل سعود في نهاية المطاف هو الزوال، شاء من شاء وأبى من أبى، زوال يعقبه إعلان لقيام سلطة الجماهير، وبداية مرحلة جديدة يتساوى فيها الناس، وتعاد فيها الحقوق إلى أصحابها، ويتأسس فيها حكم الشورى والعدل والاختيار في ظل حاكمية الله وشريعته الممثلة بالنص القطعي (القرآن الكريم).

فلنعمل لتلك اللحظة إذن، الآتية - لا محالة - إذا ما توكلنا على الله أولاً، وعملنا بالأسباب، وفجّرنا الطاقات الكامنة، وسعينا بكل قوتنا باتجاهها.

القول المبين في كفر آل سعود الغاصبين

لو سألنا أيَّ مسلمٍ في العالم يعي دينه جيداً، وقلنا له: ما حكم من شرَّع شيئاً من عنده لم يُنزل به الله سلطاناً، فحرَّم حلالاً، أو أوجب، أو أحلَّ حراماً، أو شكَّك في حرمة مع علمه بالحرام والحلال؟ سيقول: هو مشرك؛ (لأنه جعل هنالك مصدراً آخر للتشريع مع أو غير كتاب الله)، ومدَّعٍ للألوهية؛ (لأنه نصب نفسه إلهاً مع الله أو بدونه، يحل ويحرم). وبذلك (أي بكونه كفر بالمرجعية الشرعية المتمثلة في كتاب الله وحده، وجعل نفسه إلهاً يحل ويحرم ما بدا له)، فهو كافر بالله وشرعه، أي إنه غطى شرع الله وستره بما يراه هو ويعجبه، فكأن لا وجود لله عنده ولا لشرعه، جلَّ الله وتعالى.

قال عزَّ من قائل، واصفاً اليهود والنصارى الذين كانوا يتبعون أحبارهم ورهبانهم فيما يحللون ويحرمون: {اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ

وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ {
(التوبة: ٣١)، فوصفهم الله تعالى بالشرك (أي من اتخذوا
أخبارهم ورهبانهم أربابًا من دون الله يحرمون ويحلون لهم ما
لم يُنزل به الله من سلطان، وهو شرك التشريع، جامعًا ذلك
مع من أله -منهم- عيسى عليه السلام).

وعندما نعود إلى واقعنا، فإننا نجد ذات الأمر حاصلًا
بوضوح من جهة آل سعود وكهنتهم؛ حتى لا نكاد نحصي
عدد المباحات التي حرموها على الناس بوحى من الشيطان
وأوليائه، مع علمهم التام أن لا نص عليها في كتاب الله،
ولكنه الشرك البواح في أوضح صورته، والافتراء على الله
وشرعه، فهم يعتبرون أنهم شركاء لله، يشرعون للناس،
فيحلون ويحرمون ما تهوى أنفسهم، وما يبقى لهم عرشهم،
ويحفظ لهم وضعهم الاستعبادي الإقطاعي الغاصب
والمجرم المتسلط على رقاب المسلمين في جزيرة العرب.

ثم تعال وانظر -على سبيل المثال- كيف هم يقرؤون قوله تعالى: {وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ} (الشورى: ٣٨)، وقوله: {..وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ..} (آل عمران: ١٥٩)، والذي هو (أي الأمر بالشورى) أمر الله في شأن السلطة السياسية في الإسلام، فماذا كان ردهم؟ رفضوا ذلك عنادًا واستكبارًا وتعالياً على من يعتبرونهم عبيدًا لهم، لا قيمة ولا صوت لهم، ولا ينبغي.

وقد وصف الله تعالى كل من ردَّ أمرًا من أوامره عنادًا واستكبارًا، كما هو الحال مع آل سعود وكهنتهم، وصفهم بالكفر؛ لقوله تعالى عن رفض إبليس للأمر الإلهي بالسجود لآدم: {وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ} (البقرة: ٣٤).

ووصف تعالى من يأخذ بجزء من الكتاب ويترك جزءًا آخر -صغر أو كبير، قل أو كثر- بالكفر، لقوله: {..أَفَتُمُنُونِ بِبَعْضِ

الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضِ...}، وتوعد من يفعل ذلك بالخزي في الحياة الدنيا، وبأشد العذاب في الآخرة: {..فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ} (البقرة: ٨٥).

ووصف الله جل وعلا الذين لا يحكمون بما أنزله سبحانه بأنهم كافرون وظالمون وفاسقون، كما في قوله تعالى: {..وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ} (المائدة: ٤٤)، {..وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ} (المائدة: ٤٦)، {..وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ} (المائدة: ٤٧)، وهذا منطبق على آل سعود أيضاً تمام الانطباق؛ فهم يحكمون بغير ما نزل الله، مع علمهم بما أنزل في كتابه، استكباراً وجحوداً وعلواً.

ونصوص القرآن كثيرة في إثبات كفرهم، وانطباق آيات الكفار المحاربين عليهم؛ ذلك لأنهم يحاربون الله بحربهم

على رسالته وتعاليمها وأحكامها، وبكونهم لا يحرمون ما حرم الله ورسوله، فيسفكون دماء الأبرياء، ويأكلون أموال الناس بالباطل، ويعتدون بغير حق، ويتتهكون كرامات الناس وحررياتهم، ويمنعونهم أبسط حقوقهم، ويرتكبون شتى صور الظلم والفساد في الأرض.

وأثقل ما يمكن أن يُذكر به آل سعود وكهنتهم هو قول الله، فإذا سمعوه زاد استكبارهم وإجرامهم، وتماديهم في تحريف كلام الله تبارك وتعالى.

وإلا فليقل لنا من يستنكر علينا تكفيرهم: على ماذا استند آل سعود لتأسيس كيانهم الغاصب الإقطاعي؟ وعلى ماذا استندوا في تقرير الملكية الوراثية، حيث يتوارثون المسلمون كما لو أنهم قطع من الضأن؟! وعلى أي شيء استندوا ليأكلوا أموال الناس بالباطل (المخصصات، والسرقات، والاحتكارات، وغيرها)؟! وعلى ماذا استندوا لينسبوا الشعب إليهم نسبة المتاع إلى صاحبه، فصاروا سعوديين (أي

تابعين مملوكين لآل سعود)، بدلاً من أن يكونوا مسلمين تابعين لله وحده؟! وبأي حق يستبد آل سعود بكل السلطات، ويحرمون الناس من أي متنفس لهم يعبرون من خلاله عن آرائهم، ومطالبهم، وأوجاعهم، ورفضهم لحكم الطاغوت؟! وبأي شرع أصبح لكل أمير من آل سعود الحق في انتزاع ما شاء من الأراضي في طول شبه الجزيرة وعرضها -إن أعجبته-، وتسويرها، وضمها إلى أملاكه الخاصة؟! ومن يرفض أن يسلم أرضه له، فالقتل مصيره... وغيرها وغيرها. ثم هم بعد ذلك كله يترفعون عن أن يسألهم أحد من هذا الشعب المسعود المنكود، فيترفعون عن المساءلة والحساب، معتبرين أنفسهم آلهة مع الله، فكما هو: {لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ} (الأنبياء: ٢٣)، هم كذلك (أي آل سعود) لا يُسألون ولا يُناقشون.

ومعلوم أن هذا الكيان قد قام أول الأمر، واستمر حتى هذا العصر، على الغصب والجور والسلب والنهب، جنبًا إلى

جنب مع التكفير الذي استباحوا به دماء وأعراض وديار المسلمين في عموم شبه الجزيرة العربية، وحتى خارجها. وعليه؛ فإننا نعلن هنا، ونؤكد ما تقرر لدينا من قبل، من أن هذه الأسرة (أسرة آل سعود) أسرة كافرة باغية غاصبة، محاربة لله ورسوله، تعلم دين الله وتعمل بعكسه، جحودًا واستكبارًا واستعلاءً.

يقرؤون أمر الله بالشورى، فيقولون: بل هي الوراثة لا سواها، ومن رفضها فالسيف الأملح في انتظاره. ويقرؤون أمر الله بأن المال مال الله، والناس مستخلفون فيه لا مالكون له على وجه الحقيقة، فيقولون: بل هو مالنا وحدنا، وغنيمة انتصارنا وتغلبنا على شعب الجزيرة، نتقاسمه فيما بيننا كما نشاء، دونًا عن المسعوديين الأذلاء. ويقرؤون قول الله في كفر من لم يحكم بما أنزل الله، فيقولون: بل الحكم لنا وبما نرى. ويقرؤون كبر جريمة تحريم ما أحل الله وتحليل ما حرم، فيقومون بالتحريم والتحليل وفق أهوائهم

ومصالحهم، وما يخدم بقاء عرشهم وحكمهم الكفري
الجاهلي الإقطاعي الفاشي.

ومن يعترض على تعميمنا على أسرة آل سعود، فالرد عليه
هو: إن كل فرد من الأسرة يحمل لقب أمير، وله
مخصصات من أموال المستضعفين، فقط لكونه من آل
سعود، ولا تشملهم أي مساءلة، ولا يخضعون لأي قانون.
فكلهم إذن في الكفر مشتركون.

أما الحساب، بعد إعلان قيام سلطة الجماهير وتمكنهم من
رقاب آل سعود بعون المولى تعالى، فسيكون بقدر ما
ارتكب كل فرد منهم؛ فالذي كان يسرق الأموال
(المخصصات، والأراضي، وكلهم كذلك) حكمه غير
الذي كان يسرق ويقتل ويستعبد، على أنهم كلهم سينالهم
الحساب العسير الدقيق العادل، بإذنه تعالى، امتثالاً لقوله
عز من قائل: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ
بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَىٰ آلَا تَعْدِلُوا۟ اَعْدِلُوا هُوَ

أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ۝ (المائدة: ٨)،
وعين العدل هو قتل من قتل، وقطع من سرق، وسجنه حتى يرد كل ما سرق... إلخ.

إننا نعلن، استنادًا إلى النصوص الشرعية الكثيرة، أن آل سعود كفرة فجرة، محاربون لله وللرسول، يعلمون الحق ويجحدونه، متقمصين دور إبليس الذي أبى أن يطيع أمر رب العالمين بالسجود لآدم، واستكبر، فكان من الكافرين.

"احنا وآل سعود واحد"

يتردد بكثرة على ألسنة المسعودين مقولة: "احنا وآل سعود واحد"؛ وذلك عندما ينتقد أو يسب أحد الناس شخصاً من آل سعود، أو كل آل سعود، دون أن يعني الشعب المسعود في جزيرة العرب، رافضين أن يميز أحد بينهم وبين أسيادهم، إذ هم وإياهم كيان واحد.

لنحاول أن نناقش معنى هذه المقولة: هل فعلاً الشعب المسعود وآل سعود كيان واحد، أو كتلة واحدة، لا فرق بينهم، ومتساوون في الحقوق والواجبات؟

الواقع أن ذلك غير صحيح؛ فلا المسعودون متساوون مع آل سعود، ولا حتى مع خدم آل سعود الذين في قصورهم، ولا آل سعود يعتبرون أنفسهم مثل بقية المسعودين؛ بل كآلهة فوقهم تستعبدهم، لا تتعرض للنقد أو السؤال، ولا تخطئ ولا تزل، وهي معصومة منزهة عن كل نقص أو عيب، وهم

المالكون لكل شيء امتلاكًا مطلقًا دون شريك أو رقيب،
وإليهم يُنسب كل شيء في جزيرة العرب، بما في ذلك
الناس أنفسهم.

فالمسعودون صاروا مسعودين بعد أن تمكن آل سعود من
رقابهم ومصائرهم وحيواتهم، فُنسبوا إليهم؛ ومغزى تلك
النسبة هو أن هذا الشعب الذي اغتصب آل سعود حرّيته
وكرامته، واحتل دياره، واستولى على ماله؛ قد أصبح تابعًا
مملوكًا لهم، مستباح الدم والمال والعرض. وعليه؛ فهل
يبقى لمقولة إنهم وآل سعود كيان واحد، وما توحى إليه من
أنهم متساوون، أي مصداقية في الواقع؟ لا.

ثم إذا كنتم كيانًا أو جزءًا واحدًا؛ فلم الأمر كله، والمال
كله، والقرار كله بيد أسرة واحدة، دون بقية المسعودين؟!
كيف يتفق كونكم مجرد تابعين مملوكين لآل سعود،
تسمعون وتطيعون لهم في كل حال ووقت؛ كيف يتفق
ذلك وقولكم إنكم وإياهم شيء واحد؟!

إلا إن كان المقصد الوحيد هو التماهي والذوبان التام في السيد الغاصب؛ بحيث تصلون إلى مرحلة تتخيلون فيها أنكم وإياهم واحد، لكن ليس بمعنى أنكم وإياهم على نفس الدرجة والمستوى من حيث الإنسانية والحقوق الطبيعية. أي هو تماهي العبد مع سيده، مع إدراك العبد لحدوده؛ أي دون أن ينسى أنه مجرد عبد تابع مملوك لغيره. وهذا هو الوصف الدقيق والأقرب لحال المسعود.

وآل سعود يأكلون أموال الناس بالباطل (مخصصات، مكوس، سرقات، احتكارات... إلخ)، والناس لا يملكون حق الاعتراض على ذلك؛ فهل هم وإياهم سواء؟ اللهم لا. وآل سعود يحكمون وحدهم دون أن يشاركهم أحد من المسعوديين، ويتوارثونهم كما يتوارثون المتاع، فهل هم وإياهم سواء؟! اللهم، لا.

إن الواقع إذن هو من يكشف لنا مصداقية وحقيقة معنى مقولة: "أحنا وآل سعود واحد"، أي هم متماهون مع آل

سعود، ولكنهم ليسوا وإياهم متساوين، أي هم متماهون معهم، لكن دون أن يتساوا معهم.

وكل المسعودين المناكيد يخضعون للحساب والعقاب، ولكن يترفع عن ذلك أصغر صغار خنازير آل سعود، ذلك لأنهم يعتبرون أنفسهم آلهة مع الله، فكما هو سبحانه: ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ (الأنبياء: ٢٣)، فكذلك هم لا يُسألون، وغيرهم يخضع للسؤال والحساب وكل صنوف القهر والعذاب.

6.

أتعارض آل سعود؟ إذا أنت مجنون!

يحاول آل سعود وعبيدهم (المسعودون) بكل وسيلة، وفي أي فرصة، تشويه صورة كل شخص هو معارض لكيانهم الغاصب، فتراهم يصفون هذا بالجنون، وذاك بشتى الأمراض النفسية، والآخر بالإدمان، وغيرها؛ ذلك لأنهم لا يتوقعون ممن يرونهم مجرد عبيد يمتلكونهم أن يعترضوا عليهم في لحظة معينة، ولو على سبيل النقاش لا أكثر!! فتراهم يسارعون بإلقاء كل التهم التي تمس الأخلاق والعرض، ويسعون جاهدين في سبيل ذلك ما استطاعوا، أي في سبيل تشويه صورة المعارض لآل سعود لكيانهم الإقطاعي.

ويغفل آل سعود وعبيدهم، أو يتغافلون، عن أن هؤلاء الذين يصمونهم بالجنون والاعتلالات النفسية والإدمان وو... إلخ، إنما هم، في نهاية المطاف، نتاج متوقع لطبيعة

النظام الحاكم، والتعليم، والإعلام، والتربية في البيئة التي خرجوا منها؛ فإن كان من مشكلة، فهي في البيئة نفسها لا في ضحاياها.

ونحن والعالم كله يعلم أن معظم الإرهابيين الذين ارتكبوا جرائم بشعة ضد الأبرياء (من مسلمين وغير مسلمين) في العالم إنما كانوا في الأصل "سعوديين"، أو تربوا في السعودية، أو تتلمذوا على مناهجها التعليمية، وحلقاتها الدينية، وعقيدتها الوهابية.

كما أن هذه البيئة "السعودية" قد أخرجت للعالم أعتى الكفرة والملاحدة؛ والملاحظ أنه حتى ملاحدتها عنيفون مجرمون.... وكان آخرهم ملحد معادٍ أشد العداة للإسلام، ارتكب جريمة مروعة قبل عام ونصف بدهسه لأبرياء في إحدى المدن الألمانية، وقد قبض عليه، وحكم بالمؤبد (وهو مستحق لحد الإعدام بلا ريب).

وبعد أن انتشر الخبر، علّقت عليه إحدى المسعودات، تقول فيه: هذا سلوك طبيعي ومتوقع ممن خانوا وطنهم (أي خانوا حياة العبودية في زريبة آل سعود)؛ مع أن هذا المجرم لم يكن معادياً لآل سعود، وكان من أشد المطبّلين لابن سلمان بالذات... وإن كان شيء يجمع بينه وبين مجرمين خرجوا من نفس البيئة، فليس هو إلا أنهم نشؤوا في بيئة وهاوية قمعية دموية عنفية، تمتلئ حقدًا وكرهاً لكل من ليس يشبهها..

وتعليق هذه المسعودة يكشف أنها هي نفسها لا تختلف عن هذا المجرم من ناحية العقلية الإقصائية الإجرامية الدموية، التي تبيح دماء المخالفين لمجرد اختلافهم فقط!!!! وهو ما ألمحت إليه بقولها: "خانوا وطنهم"، والكل يعلم معنى كلامها؛ ذلك لأن الحكم - كما هو معلوم في الكيان السعودي- الذي ينفذ فيمن يطلق عليهم "خونة الوطن" هو الإعدام، ولا شيء غيره.

ولم يتوقف الأمر هنا، بل وصل إلى أن صرنا نرى محامين مسعودين يحاولون تكذيب قضايا اللاجئين إلى دول أوروبا وأمريكا، ويسعون جاهدين لتصوير قضية كل معارض لاجئ على أنه إما ملحد، أو مثلي الجنس، أو متحول!!

ومع ذلك، فلم تعد تجدي هذه الأساليب كلها نفعاً مع البنات اللاتي يعشن الجحيم في المهلكة السعودية؛ وكثير منهن يعلنن صراحة: "جحيم أوروبا ولا نعيم السعودية!!".

لقد سئمن الخضوع للبيئة الذكورية العفنة، وأدركن أن المشكلة أعمق من مجرد كونها عادات بيئة خاصة؛ بل هي بيئة دولة كاملة صنعتها أسرة غاصبة فاجرة كافرة تحت غطاء أيديولوجية ساقطة، تُخضع الناس لهذه الأسرة، وتُحرّف الدين من أجلها، وتُجبر كل شيء في سبيل بقاء آل سعود مالكين، مستعبدين، متحكمين في البلاد والعباد، دون شريك لهم أو رقيب عليهم...

إن القضية، يا سادة، هي أن آل سعود لا يزالون يعيشون بعقلية القرن المنصرم، لا بل بعقلية قرون الظلام؛ غافلين عن أن الدنيا تتغير، والأجيال تتبدل، ولا شيء يبقى كما هو، وأن التغيير سيطال الجميع، والكيان السعودي الغاصب زائل لا محالة؛ فما بني على باطل سيبقى باطلاً، والله يزهق الباطل بالحق، والله مظهر دينه ولو كره الكافرون المحرفون.

ومن يتابع المشهد العام؛ فالنساء اللاتي كن يخضعن لسلطة الذكور الخاضعين بدورهم لآل سعود، ثرن على أقدس المقدسات بالنسبة للسعوديين، نعني (النقاب والحجاب الذي ما أنزل الله به من سلطان)، ولاحظنا تقدماً في الوعي الجمعي لدى النساء خاصة حول مسائل ظلت خاضعة للتحريف، والتزييف، والكتمان لقرون طويلة، كمسألة زي المرأة المسلمة، وبدأنا نلاحظ جرأة لدى النساء في البحث بأنفسهن في كتاب الله، فلما عرفن

ضوابط زي المرأة المسلمة، ولم يجدن ذكراً لغطاء الرأس والوجه، قررن عدم السكوت؛ ونحن بدورنا شاركناهن، ونشد على أيديهن، ونحثهن على الاستمرار... وهذا ما لم يرق للمسعودين، سواء الذين في الداخل أو خارج الكيان السعودي.. غير أننا لم نأبه بهم، ولم نعرهم ذرة اهتمام.

ثم هنالك سؤال ملح؛ ماذا يقصدون، يا ترى، بقولهم: "خيانة الوطن" أو "خونة الوطن"؟! ما هو الوطن؟ أهو التراب، أم الحجر، أم الشجر، أم حفنة من مجرمي البشر؟! ولست أرى فيها أنا إلا دعوى جاهلية رجعية وثنية محضة؛ فلا وطن، ولا هوية، ولا مرجع للمسلم إلا الإسلام، متمثلاً بنصه القطعي (القرآن العظيم) ومنهجه المتضمن فيه...

وبقاء الناس تحت الاستضعاف هو ظلم عظيم بنص القرآن المجيد: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ

أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمَ
وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿النساء: ٩٧﴾، وبالتالي فالبقاء تحت
أحذية آل سعود هو خيانة عظمى لدين رب العالمين؛ وتلك
هي الخيانة التي يُخشى منها بحق، أي خيانة الله ورسوله
بعدم الامتثال لأوامر شرعه الذي أنزله وحفظه في كتابه
الكريم، لا خيانة حياة العبيد، وأنظمة الكفرة الطواغيت،
وشريعة الكهنة المحرفين، والفجرة المفسدين في الأرض،
العابثين بحقوق الخلق.

23

عودة المغرر بهم!

يأتي هذا التعليق المقتضب كردّ على تصريح سابق لرئيس أمن الدولة السعودي عبد العزيز الهويريني، وهو التصريح الذي كان نقلاً لما قاله سيده ابن سلمان عن إمكانية ضرورة عودة المغرر بهم (أي المعارضين، لاحظوا هذه الكلمة جيداً؛ لا يمكن لأحد أن يعارض آل سعود إلا أن يكون مغرراً به أو مجرماً هارباً من العدالة!!) إلى حضنه الدافئ، ولن ينالهم العقاب المفروض واللازم!! عقاب على ماذا من الأصل؟؟ عقاب على معارضة الإله ابن سعود!!... وقد فضحوا أنفسهم بذلك أمام العالم، وأثبتوا أنهم مجرد عصابة إقطاعية تعتبر المعارضة مما يوجب العقاب والمساءلة!!!

وكالعادة، دائماً ما تثبت المعارضة المسعودة أنها غير حرة وغير شريفة وغير محترمة. كيف لا وهي مسعودة ولم تتحرر

من عار الانتساب لآل سعود بعد؟! وعلى الفور، طارت عناصر هذه المعارضة المسعودة بهذا التصريح التافه، وبدأت في الترويج له ودعوة كل من ليس منضوياً تحت لوائها، أو قل حذائها، أن يعود إلى الزريبة السعودية. ومنهم من قال: "يعودوا، وحتى وإن تم اعتقالهم فلن يطول الأمر حتى يفرج عنهم بعد ذلك". لاحظوا أنه يدرك أن الاعتقال حتمي، ومع ذلك يدعو الذين نفذوا بجلودهم من هذه الزريبة إلى العودة إليها مجدداً، لا لشيء إلا لأنهم ليسوا تابعين لهذه المعارضة المسعودة. (وعندما نستخدم مفردة «مسعودة» فهي مساوية ل/، لا بل تختزل كل مفردات القبح والعار والانحطاط في اللغة)...

على كل؛ تابعنا كل ذلك في الفترة الماضية ولم نعلق عليه حينها ببساطة لأنه لا قيمة له ولا معنى له بالنسبة لنا، ولكن لما رأينا من ترويج له من قبل هؤلاء المسعوديين ومحاولاتهم الضغط على من في الخارج ممن ليس خاضعاً

لتوجيهات وتوجهات هذه المعارضة المسعودة (الممولة من قبل أمراء من آل سعود وجواسيس - كسعد الجبري - وأجهزة مخابرات - قطر ومن في فلکها -.. الخ)، حتى يعودوا إلى مسالخ الكيان الغاصب بأرجلهم بعدما منّ الله عليهم بأن يسر لهم الهرب منه... فرأيت أن يكون لي تعليق على ما يجري... ويضحكني جداً عندما يخصون بدعوتهم تلك أولئك الذين خرجوا ولم ينجزوا شيئاً!!! والسؤال لهم: ماذا قدمتم وأنجزتم أنتم؟! لا شيء، حتى على مستوى التنظيم والتثقيف العام والتحليل... لا شيء غير تكريس الفرقة والتشرذم والتمذهب، والبقاء في إسهار السعودة والدعشنة والتفوق على الذات والعجز عن تقديم أي تصور أو رؤية لما يمكن أن يكون عليه حال جزيرة العرب بعد زوال آل سعود وكيانهم الغاصب...

لا جديد عليهم ولا عجب مما يمارسونه، وقد ارتضوا الارتداء في أحضان أمراء آل سعود وعملائهم في الخارج

من السارقين والمتورطين في دماء الأبرياء وتعذيبهم والتنكيل بهم وأهاليهم أيما تنكيل... لقد أثبتوا ويشبتون في كل مرة أنهم خونة وعبيد، ولا شرف لهم ولا هدف لديهم من كل ما يقومون به غير اللهث واللهث بشراة خلف الأموال التي يقتاتون عليها، ويبيعون أنفسهم ودينهم في سبيلها... ويضحكني أيضاً عندما يقول الهويريني: "لن تُعاقبوا طالما ليس عليكم جرائم، كالذبح مثلاً"، وطبعاً ذكر "الذبح" هنا ليشعر الناس والدول التي يقيم فيها المعارضون أنه من الممكن أن هؤلاء الذين يقيمون لديكم ليسوا إلا قتلة ومجرمين...

يضحكني عندما يقول "لن تُعاقبوا"!!، يضحكني ذلك لأن هذا الأحق لا يدرك ماذا ينتظره هو وكل أسياده وكيان آل سعود بأكمله من مصير مرعب ومزلزل ومدمر وغير مسبوق في تاريخ المنطقة والعالم... الذي لا يزال يجهله هذا الأرعن وأسياده أن الموضوع بالنسبة لنا في غاية الوضوح

والبساطة وهو كالتالي : إما هم وإما نحن، إما آل سعود وإما جماهير الشعب، إما الوراثة والاستبداد وإما الشورى والخيار، إما الاستعباد والجاهلية وإما الإسلام والحرية، إما حكم الجور والغصب وإما حكم العدل والشعب، لا مجال للتفاوض ولا لأي من ذلك على الإطلاق، وقد اخترنا أن نموت في سبيل نشدان الحرية والعدالة والشورى وكل قيم الإسلام الكبرى وتحرير جزيرة العرب وبيت الله الحرام ومسجد نبيه عليه الصلاة والسلام من غصب الغاصبين المعتدين الأنجاس... ولن نعود إلى هذه الأرض إلا بعد أن تنتفض في وجه الطغيان والمستبدين وتتطهر من رجس ودنس حكم التوريث والتغلب والتفرد بالسلطة والقرار واحتكار الثروات....

أنتم الذين عليكم أن تجهزوا للعقاب القادم الشامل العبرة، أنتم الذين ستحاسبون أشد حساب وتُسَاءلون أعسر مساءلة، وكيانكم هذا الذي ترونه اليوم لن يبقى طويلاً بعون

اللّٰه تعالٰى... وهذا ما لن تستوعبه عقولكم بالطبع، وقد
كفرتم بسنن اللّٰه ودين الحق، وحتمية التغيير الذي هو آتٍ
لا محالة، وجزيرة العرب ليست استثناء من ذلك. ف"انتظروا
إنا منتظرون".

☺☺

هل زوال آل سعود ممكن؟

هل زوال آل سعود أمرٌ ممكن ووارد، أم هو ضربٌ من الخيال؟ سؤالٌ وجب طرحه، وذلك لأنني لا أكاد أكتب شيئاً حول مستقبل التغيير في جزيرة العرب بعد زوال آل سعود إلا وتصلني ردودٌ تتهمني بالاعتلال النفسي والإغراق في الخيال والأمنيات، إلخ.

ولكن، هل حقاً الحديث عن زوال آل سعود عبثٌ وخيال، ورغبةٌ طموحةٌ مستحيلة التحقق؟ ولماذا؟ لقد كان هذا السؤال يتردد في ذهني منذ طفولتي: نعم، آل سعود الآن، ولكن إلى متى؟

وكان سبب ذلك إدراكي، منذ مراحل مبكرة من عمري، بفطرتي السليمة التي لم تلوثها عقائد المحرفين، أن الزوال حتمي بلا شك، ولكن متى؟ أي إن المسألة فقط في التوقيت، لا في إمكانية تحقق ذلك الأمر. ولا أزال على

ذات الاعتقاد بحتمية زوال آل سعود؛ أما متى، فربما ذلك أقرب مما نتخيل.

ذلك لأن هكذا كيانات وراثية إنما تعتمد كل الاعتماد على بقاء الأسرة المالكة، وبمجرد زوالها يزول كيانها معها. كما أن التفكك واردٌ في أي لحظة، ذلك لأن هذا الكيان السعودي إنما قام، أول الأمر، واستمر على الغضب والإكراه، ولم يختر إقليمٌ من الأقاليم التي تحت سيطرته الآن الانضمام إليه، بل أُجبر على ذلك بحد السيف، الذي سبقه استحلال دماء وأعراض المسلمين تحت ذريعة أنهم "مشركون وعبدة قبور". فأصبح حصار المدينة حتى مات أهلها جوعاً، واحتلال مكة فتحاً، وتقتيل المسلمين في عموم الأقاليم نصراً للإسلام وحمايةً للتوحيد والسنة! هكذا سارت الأمور.

ولا يخفى على أحدٍ يعيش في الزريبة السعودية حقيقة التقسيم العنصري والتفرقة بين المناطق؛ فهذا تابعٌ من

الدرجة الأولى، وذاك من الدرجة الثانية، والآخر من الدرجة الثالثة، وصولاً إلى التابعين من الدرجة السابعة. فأى كيانٍ في العالم يصل فيه التقسيم المجتمعي إلى هذا الحد، ليصبح هناك سبع درجات من التبعية؟ ليس كل الأتباع سواء! هذا وجهٌ واحد فقط لحالة التفكك القائم عليها هذا الكيان، وهو أكبر دليلٍ على هشاشته الواضحة.

ثم هنالك الهوية المفروضة، هوية الغاصب المحتل؛ ولا يتردد أمراء آل سعود في التصريح بذلك علناً، قائلين: نعم، لقد انتصرنا عليكم بالسيف الأملح وسعودناكم. أي صار حقاً لنا نسبتكم إلينا، كما يُنسب المتاع إلى صاحبه، فأصبحت هوية شعوب أقاليم الجزيرة العربية "هوية سعودية"، أي تابعين مملوكين لآل سعود، بدلاً من أن يكون الإسلام هويتهم الجامعة. وقد قيل قديماً: "من سمي شيئاً فقد ملكه". ثم فرض آل سعود المعتقد الذي كان هو مشروع الكيان السعودي منذ بدايته قبل ثلاثة قرون؛ ونعني

به العقيدة الوهابية الشاذة التي عبّدت المسلمين للغاصبين الكافرين، واستباححت دماء المسلمين وأعراضهم، ولا تزال تفعل ذلك دون تبديلٍ أو تغيير. فكان الكيان السعودي بؤرة ومنبع الإرهاب في العالم كله؛ ولذا فليس من قبيل الصدفة أن تكون كل الحركات والتنظيمات الإرهابية الإجرامية التي ظهرت للعالم -وكان داعش آخرها- قد تشربت تلك العقيدة، كما كانت نسبة الانتحاريين من المسعوديين في تلك التنظيمات هي الأعلى والأغلب.

ثم هناك طبيعة النظام السياسي الحاكم، وهو نظام حكمٍ وراثي إقطاعي، محصورٌ في آل سعود وحدهم؛ وبقيّة شعوب الجزيرة أتباعٌ خاضعون، لا قرار لهم، ولا سلطة لهم، ولا حتى لهم حق إبداء أي رأيٍ في أتفه القضايا التي تمس حياتهم اليومية والشخصية. ويتم توارثهم من قبل آل سعود جيلاً بعد جيل؛ وكل ما هو ممكنٌ لهم هو السير، في صمتٍ وصغار، إلى قصر الملك وأمراء المناطق، كل مرة،

لتقديم فروض الولاء والطاعة لكل ملكٍ يحل مكان الملك الذي قبله، وهكذا.

ثم هناك احتكار الثروة من قبل آل سعود، عبر المخصصات التي تُصرف لكل أميرٍ منهم منذ ولادته، والأتباع يتفرجون في غيظٍ وقهرٍ وكبتٍ وجوعٍ وبطالةٍ وبؤس، غير قادرين على التفوه بكلمة اعتراضٍ واحدة.

إن هذا الكيان، إذن، هو بلا شك عرضةٌ للانهايار في أي لحظة، وليس هو حتى بحاجةٍ إلى حراكٍ داخلي لإسقاطه -وإن كنا ندعو إلى ذلك- فحتى وإن لم يحدث ذلك، فإن أي صراعٍ إقليمي مباشر مع هذا الكيان الهش سوف يؤدي إلى انهياره بشكلٍ لا يمكن -لمن تربي على أن زوال آل سعود وكيانهم الغاصب ضربٌ من المستحيل- أن يتخيله أو يستوعبه. لذلك كله، وأكثر، نقول: نعم، زوال آل سعود ممكن، بل وحتمي، وما هي إلا مسألة وقت فقط، ليتضح للجميع واقعية ما قلناه.

ولذلك أيضًا ندعو المسعودين إلى التحرر من ريقة السعودة قبل فوات الأوان، وإعلان الكفر بآل سعود وكيانهم الغاصب، وجعل الولاء للإسلام لا للغاصبين المستبدين المفسدين؛ وإلا فإنكم بذلك تربطون مصيركم بمصيرهم، والقرار، في نهاية المطاف، لكم. واذكروا قول الله عز وجل ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾ (هود: ١١٣).

**

العنصرية ليست الحل!

إن الإنسان الذي تشبعت روحه بمعاني وقيم القرآن هو بعيد كل البعد عن حتى مجرد احتمالية الوقوع في مستنقع العنصرية وشتى أشكال العصبية الجاهلية؛ كيف لا وهو يقرأ في كتاب الله قوله تبارك وتعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۗ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ} (الحجرات: ١٣)، وقوله: {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا} (الإسراء: ٧٠).

وقوله: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} (النساء: ١). وجعل الله تبارك وتعالى من اختلاف

الألوان والألسنة بين البشر آية من آياته الدالة عليه سبحانه، فقال: {وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَالْوَأْنِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ} (الروم: ٢٢)، وهذا بعكس منطق الجاهليين الذي يتخذون من هذا الاختلاف ذريعة للتعنصر والتناحر والتكبر.

إن هذا التصور الإسلامي للعالم لهو الأجدر بلا منازع لخلق مجتمع عالمي تسوده السماحة والرحمة والسلام والحرية والمساواة والعدل والكرامة، كما أن التصور الإسلامي للمجتمع الإنساني موسوم بسمات كثيرة؛ كرعاية اليتيم، وكفالة الفقراء والمساكين، وإغاثة المحتاجين، ونصرة المستضعفين، ودفْع المعتدين والغاصبين والطاغين، واستقبال المهاجرين الفارين من نير الظلم والقهر، يقول تعالى واصفًا مجتمع الأنصار المسلم بأنهم: {..يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ

نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} (الحشر: ٩)، فتأمل عظمة
هذا الدين وما يزرعه في معتنقيه، بل قل: كيف يصنع
ويخلق معتنقيه ويؤنسهم.

لذا فالمسلم الحق إنساني وعالمي غير متفوق على ذاته،
ولا منغلق، ولا متعنصر، ولا متعصب. إن الذي يشاهد
الردة العالمية عن قيم المساواة والحرية والسلام والتعايش،
سوف يتأكد له أن الحل الوحيد للبشرية اليوم وأمس وغداً
وإلى الأبد هو هذا الدين الذي ارتضاه المولى سبحانه ديناً
للعالمين؛ دين الرحمة والسلام والحرية والتآخي والتكافل
والتسامح ونصرة المستضعفين واستقبال المهاجرين وكفالة
المحتاجين... إلخ،

وهذا الدين هو الذي يستهدفه كل العنصريين وأصحاب
العصبية القومية والوطنية والعرقية... إلخ، بالإقصاء بل
بالاستئصال، ولكن هيهات أن يفلحوا. {يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا

نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ
الْكَافِرُونَ} (التوبة: ٣٢).

وفي مجتمعات يقال عنها مسلمة، تشربت العنصرية حتى
ثملت؛ نرى فيها كيف يُحارب من يسمونهم بـ"الأجانب"،
ويُضيق عليهم، متهمينهم بسرقة بلادهم وفرص العمل
وغيرها، وهذا عمل من أعمال الشيطان ليوقع بين الناس
الفتنة والبغضاء، كما هو أسلوب تنتهجه الحكومات
الفاسدة العنصرية لتوجيه غضب الناس على فسادها
وظلمها إلى الفئات الأكثر هشاشة في المجتمع، أو من
يسمونهم بـ"الأقليات" كما في الغرب.

وإني هنا أهيب بشعوب أمتنا أن ترتقي لتعاليم الإسلام، وأن
تتحرر من أدران الجاهلية والعصبيات النتنة؛ ليستوعب
بعضنا الآخر، ولتوجه طاقات الغضب إلى مستحقيها لا إلى
من لا ذنب له إلا سعيه إلى الرزق الحلال. وأخصّ هنا على
وجه التحديد ما يجري باستمرار في "المهلكة السعودية"،

والحرب التي يشنها المسعودون كل عام على العاملين هناك (من مسلمين وغير مسلمين) من جنسيات مختلفة تحت شعار جاهلي نتن، وهو: "سرقوا وظائفنا".

إن مسؤولية توفير الفرص الوظيفية تقع على عاتق الحكومة، الحكومة التي ينتخبها الشعب، وهذا غير موجود في زريبة ابن سعود طبعًا، ومعايير القبول والرفض ينبغي أن تكون عادلة دون محاباة أو حيف، وتعتمد الكفاءة أساسًا؛ ولكل من يعيش على هذه البقعة الجغرافية (سمها ما شئت) الحق في الحصول على فرصة عمل حسب قدراته، على أن توفر له الحد الأدنى للعيش الكريم؛ بغض النظر عن جنسيته أو خلفيته العرقية. وإذا كان هنالك نقص في تلك الفرص فالملام الأول والأخير والوحيد هي الحكومة لا من لا ذنب له.

إننا نعترف بوجود كارثة حقيقية فيما يتعلق بفرص العمل في بلادنا عامة، لكننا في نفس الوقت لا يمكن بحال أن نظلم

أحدًا أو نحاربه في رزقه لأن الحكومة فشلت في توفير الفرص الكافية لبقية المُعطلين.

لقد تعالت أصوات كثيرة تتنادى فيما بينها للتعنصر على من يسمونهم بـ"الأجانب"، ولكنهم يجب أن يعرفوا أن هذا محرم في شرع الله، فإن أبوا فقد كفروا بالشرعة التي قالت: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ، وَاحِدَةٍ)، (وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ).. وقوله عز من قائل: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ).. فلا فرق بين عربي ولا أعجمي، ولا أبيض أو أسود إلا بالتقوى (أي بالإحسان قدر الإمكان، وعمل الصالحات والخير لكل بني الإنسان بلا أدنى تمييز، بل ولكل موجود في الوجود).

نكرر: الكل سواسية، والعنصرية محرمة بنص الشرع الحنيف. ونعم، هناك ظلم تجاه الكثير من المسعوديين

المُعطلين، ولكن ليس ذلك ذنب العاملين من جنسيات مختلفة، وإنما هو ذنب ومسؤولية النظام الغاصب الفاسد الذي لا ينتعش إلا في أجواء تفريق الناس وإشعال الحروب بينهم، واستخدام ورقة "مواطن وأجنبي"، كما استخدم ورقة "شيعي وسني" و"ذكر وأنثى" من قبل.

لنقف بحزم ضد كل أشكال العنصرية والظلم. من كان مسلمًا صحيح الإسلام سوف لن يجعل من قضايا مثل البطالة وغيرها ذريعة ومبررًا (ولا مبرر أبدًا) لبث الفتن العنصرية تحت لواء العصبيات الجاهلية البغيضة.

v.

الشرف العظيم!

ما فتئ آل سعود منذ تمكنوا في جزيرة العرب من رقاب المسلمين يصفوننا، وكلَّ معارضٍ لهم، بالخيانة والكفر والفسوق، وعبيدهم معهم علينا كذلك؛ لكن لماذا ذلك؟ والجواب المباشر هو لأننا ببساطة أنفنا أن نكون تابعين مملوكين لهم (أي لآل سعود).

لأننا مسلمون، لم يكن هنالك بدُّ من الكفر بهم وبكيانهم الكفري الجاهلي الإقطاعي العنصري الفاشي... ولا يستقيم بحال أن يكون الإنسان مسلمًا وسعوديًا في الوقت نفسه، وهذا ما أكدته آل سعود مرارًا وتكرارًا: (إما معنا وإما مع الله)، كما سمعنا عبيدهم يقولون: "نحن لسنا بشرًا.. نحن سعوديون"، في إشارة إلى أن السعودي ما دام سعوديًا فإنه يفقد إنسانيته، وبالتالي حرите وكرامته. وهذا ما نراه واقعًا أمامنا كل يوم؛ وإلا فما معنى أن يرفع آل سعود أنفسهم

ليكونوا بذات منزلة الله بادعائهم الاتصاف بما هو له سبحانه حصراً؟ أي بالتنزه عن المساءلة والترفع عنها، كما في قوله تعالى: {لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ} (الأنبياء: ٢٣)، فهذه الصفة (التنزه عن المساءلة) هي من صفات الله حصراً؛ ومن ادعاها لنفسه فهو مدّع للألوهية، ومن رضي بذلك ولم ينكره فهو مشرك بالله دون ريب.

لقد قرأت كلاماً قبل أيام لأحد أمراء آل سعود، وفيه تكفير وتخوين وتفسيق وتبديع لنا، ولكل من يعارضونهم في جزيرة العرب؛ وكأنه يريد أن يقول لنا: "لماذا تخونون وضعكم الذي وضعناكم فيه، والذي يجب أن تبقوا ما حييتم عليه، عبيداً تابعين مملوكين لنا، مجردين من أتفه الحقوق الإنسانية؟"

ذلك لأن آل سعود عندما يرمون تهمة الخيانة والكفر على معارضيتهم، فهم إنما يريدون أن يقولوا لنا الآتي: "لقد استعبدناكم وأبءكم وأجدادكم، ونسبناكم إلينا نسبة

المتاع إلى صاحبه، فصرتم سعوديين بعد أن كنتم مسلمين، وانتهكنا أعراضكم ودياركم ولا نزال، فصرتم تابعين مملوكين لنا، يفعل بكم أصغر صغير منّا ما يشاء وقتما يشاء، دون أي رادع أو حساب.. فكيف بعد ذلك يجروا علينا واحد منكم بالسؤال والاعتراض؟ أي وقاحة عندكم جعلتكم تفكرون بمجرد السؤال عن -مثلاً- المخصصات التي نتقاضها شهرياً لمجرد كوننا من آل سعود؟ وبأي حق تطلبون أن يكون لكم حقوق أو احترام؟ من أنتم أيها العبيد حتى تتجرؤوا على أسياذكم وآلهتكم التي أوجدتكم وسمتكم وانتهكتكم؟ أترفضون أن نتوارثكم كما المتاع جيلاً بعد الآخر أيها الخونة الكفرة؟ أتكفرون بنا وبكياننا وهويتنا التي فرضناها عليكم؟! إنكم إذا قوم خاسرون... والويل لكم.. الويل لكم".

إن هذا هو بالضبط ما يعنيه آل سعود وما يودون قوله عندما يخونون معارضيتهم. إنها خيانة العبودية، خيانة الوراثة،

خيانة الهوية السعودية الفاشية، والديانة الوهابية الشيطانية،
إنها خيانة الكفر والكفرة، خيانة خونة الله ورسوله... وأن
نكون نحن خونة في نظر آل سعود (أعداء الله والرسول) لهو
شرف عظيم، ومنجز كبير، ومثل للإسلام الصحيح والإيمان
السليم...

نعم؛ نحن خونة للقهر والكفر والعبودية والوراثية والرجعية
والإقطاع... نحن خونة في نظر آل سعود لأننا رفضنا الخنوع
والركوع لغير الله، وصنّا الكرامة والحرية التي وهبنا الله تبارك
وتعالى.. فلم نكن من عبيد الطواغيت ولن نكون بتوفيق
الله، ولم نكن تابعين لآل سعود ولن نكون بقوة الله...

ولسنا سعوديين ولم نكن يوماً، بل مسلمون أحرار لا نسجد
لغير الله ولا ننصاع لغير أمر الله. وليس لدينا ذرة شك في
قرب ساعة الانهيار؛ انهيار كيان الطغيان وزوال الغاصبين
العابثين المفسدين الفجار، انهيار يعقبه الانتصار؛ انتصار
بإعلان قيام سلطة الجماهير المسلمة الثائرة الحرة... ولن

ينجو عندئذ فرد واحد من آل سعود - وكل من تورط معهم -
من حساب الدنيا العسير الذي نعدّه لهم؛ قبل حساب
الآخرة الذي ينتظرهم وهو أشد وأعظم.

v5

^^

خاتمة

طريق الجهاد والنضال مستمر، ولن نتوقف بعون المولى سبحانه حتى تُقبض أرواحنا، من أجل الحرية والوحدة والمساواة والعدالة والشورى ونشر الخير ونصرة المستضعفين في كل أقطار الأرض، وما سعينا لتفكيك كيان آل سعود الغاصب وإعلان قيام سلطة الجماهير إلا جزء من ذلك السعي الأكبر نحو قيم الإسلام الكبرى.

ولعليّ في ختام هذا الكتاب أنتهز الفرصة للرد على تعليق لأحد المسعوديين، استنكر فيه عليّ مقولة «قيام سلطة الجماهير»، معتبراً إياها مجرد دعوة للفوضى والخراب والاحتراب، وأن الحل الأمثل والأوحد يكمن في إبقاء حكم الوراثة والإقطاع... والرد عليه هو أن المقصود بقيام سلطة الجماهير هو تحقيق المبدأ الإسلامي العظيم الذي في قوله تبارك وتعالى: ﴿وَأْمُرُهُمْ سُورَىٰ بَيْنَهُمْ...﴾ (الشورى):

(٣٨)، وقوله: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ (آل عمران: ١٥٩)، ليكون واقعًا معاشًا، مشاهدًا، ممارسًا في عموم أقاليم الجزيرة العربية، على أن تكون تلك الشورى ضمن حاكمية الله تبارك وتعالى، ممثلة بكتابه الكريم (النص القطعي) الذي تكفل سبحانه بحفظه إلى يوم يبعثون، والذي به اكتمل الدين وتم.

فسلطة الجماهير المسلمة إذن هي ضمن هذا النطاق؛ وهي بذلك تكون قد بلغت أقصى درجات التحرر والرقي الإنساني الذي به يتحقق السلام والأمان والحرية والكرامة الإنسانية والتعايش والعدالة الاجتماعية والرحمة والتكافل والمساواة بين كل الناس.

وبذلك كان المجتمع الإسلامي مجتمعًا تقدميًا بامتياز، وتشاركيًا في المال العام والسلطان؛ فلا وجود لسيد وعبد، ولا وجود لحكم وراثي سلالي، ولا للطبقية الفاحشة بين الناس، ولا للرأسمالية المتوحشة، ولا للتمييز العنصري

البيغض، ولا للإقصاء لاختلافٍ في اللسان أو اللون أو العرق أو الاعتقاد...

إن ما نسعى إليه وما نعنيه ونرجوه بقيام سلطة الجماهير هو أن تكون جماهير الأمة هي من تدير نفسها بنفسها، وهي من تختار ممثليها، وتحاسبهم، وتعزلهم، وتعاقبهم... ذلك لأن النظام السياسي في الإسلام هو نظام جماهيري مجالسي نيابي؛ ولا أحد فيه فوق القانون، ولا أحد فيه يستبد بالأمر، ولا وجود فيه للتوريث والإقطاع والتمييز الجاهلي...

وهذا ما نعنيه بقيام سلطة الجماهير؛ أي قيام الحكم الإسلامي الحضاري الإنساني؛ أي تأسيس النظام الجماهيري المجالسي النيابي، بحيث يكون هنالك تمثيل عام لكل مستويات وفئات المجتمع في كل تجمع لجماهير الأمة في أي مكان لها على وجه الأرض. وإن استنكر أحد علينا هذا الأمر؛ فهو بالضرورة يستنكر تطبيق

تعاليم الإسلام وقيمه وشرعه المعظم. ولا يستنكر حكم الإسلام إلا عبيد الطاغوت والمحرفون الكهان، وسعاة الظلم والإفساد.

نعم، نحن نسعى بكل الوسائل وبكل ما أوتينا من قوة وفهم ووعي إلى تفكيك كيانات الغصب والتوريث والإقطاع في عموم الجزيرة العربية وكل مكان، بدءًا بكيان آل سعود، تمهيدًا لإعلان بداية العصر الجديد؛ عصر الجماهير المسلمة الحرة، التي تتولى زمام أمورها بنفسها، وتحكم نفسها بنفسها وفق منهج الإسلام الحنيف المحفوظ في كتاب الله الخالد المجيد...

فلا يقدر حينئذٍ أن يتسلط عليها طاغية من الطواغيت، ولا أن يستبد أحد بأمرها؛ لا فردًا، ولا حزبًا، ولا أسرة، ولا سلالة، ولا قبيلة، ولا جماعة بعينها... وإنما هي الشورى بينهم، مشاع على حد سواء، في جو يزخر بالحرية والكرامة والعدالة والعزة والإباء...

إننا على يقين بأن لحظة الانفجار الثوري آتية لا محالة، وما علينا نحن إلا السعي بكل قوة وكل وسيلة في هذا الاتجاه، وعندها سنعلن قيام سلطة الجماهير بأعلى صوت في كبرى الميادين، ومعها التعهد بمحاسبة كل المتورطين مع آل سعود الغاصبين في استعباد الناس وتقتيلهم وانتهاك أعراضهم، واغتصاب ديارهم، وأكل أموالهم بالباطل...

فإلى ذلك الحين، سنسعى جاهدين ونكتب ساهرين لتهيئة السبيل نحو تحقيق ثورة الوعي والفكر لدى عموم الجماهير؛ فإذا ما تمت ثورة الفكر، قامت ثورة الفعل في الواقع الحياتي، وعندها لن نستطيع قوة على وجه الأرض إيقاف زحف الجماهير الغاضبة نحو قصور الأسرة الغاصبة، لتنتهي بذلك عصر العبودية والجاهلية والعنصرية والرجعية والإقطاع، معلنة بدء عصر الحرية والكرامة والمساواة والوحدة والإخاء...

^v

هذا، وسلام على جميع الأنبياء والمرسلين،
والحمد لله رب العالمين.

تم بحمد الله تعالى.

^v

* حول المؤلف

راكان آل عايض

- كاتب وباحث إسلامي، وناشط حقوقي وسياسي معارض من جزيرة العرب، أو ما يسمى غصبًا وعدوانًا بـ«السعودية».
- يقيم في المملكة المتحدة (بريطانيا) منذ سنوات، وينشط من هناك.

* نشر له عدة كتب، أبرزها:

- كتاب: [على طريق التحرر والثورة في الجزيرة العربية: مقالات مختارة (١)] (٢٠٢٦).
- كتاب: [مقالة السعي المقدس] (٢٠٢٦).
- كتاب: [المرجع الأعلى في الإسلام: نحو إعادة مركزية وهيمنة القرآن]. (٢٠٢٦).
- كتاب: [شرطاً إسلامية الكيان السياسي: متى يكون الكيان السياسي إسلامياً أو غير إسلامي؟] (٢٠٢٦).
- كتاب: [مفهوم الملك في القرآن: بين التمكين المشروط المؤقت والتملك المطلق الدائم]. (٢٠٢٥).

- كتاب: [المرأة المسلمة: بين تحرير الوحي وقيود الفهم]. (٢٠٢٥).
- كتاب: [نحو دولة مدنية شورية جمهورية اتحادية في جزيرة العرب: رؤية للإصلاح والتغيير السياسي في ضوء المبادئ الإسلامية]. (٢٠٢٥).
- كتيب: [التغيير الذي نريد: جذري، شامل، ومنهجي]. (٢٠٢٥).

على طريق التحرر والثورة في الجزيرة العربية

إننا على يقين بأن لحظة الانفجار الثوري آتية لا محالة، وما علينا نحن إلا السعي بكل قوة وكل وسيلة في هذا الاتجاه، وعندها سنعلن قيام سلطة الجماهير بأعلى صوت في كبرى الميادين، ومعها التعهد بمحاسبة كل المتورطين مع آل سعود الفاصبين في استعباد الناس وتقتيلهم وانتهاك أعراضهم، واغتصاب ديارهم، وأكل أموالهم بالباطل...

فإلى ذلك الحين، سنسعى جاهدين ونكتب ساهرين لتهيئة السبيل نحو تحقيق ثورة الوعي والفكر لدى عموم الجماهير؛ فإذا ما تمت ثورة الفكر، قامت ثورة الفعل في الواقع الحياتي، وعندها لن نستطيع قوة على وجه الأرض إيقاف زحف الجماهير الفاضبة نحو قصور الأسرة الفاضبة، لتنتهي بذلك عصر العبودية والجاهلية والعنصرية والرجعية والإقطاع، معلنة بدء عصر الحرية والكرامة والمساواة والوحدة والإخاء...

راكان آل عايض